العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، هما قبولها بعقد المؤتمر الدولي، والتفاوض مع م.ت.ف. (القبس، ٢٤/٢/١٩٨٩). وأبلغ شيفاردنادزه الى عرفات دعوة سوفياتية رسمية لزيارة موسكو، ونقل شيفاردنادزه دعوة مماثلة الى الرئيس السوري، حافظ الاسد، بهدف عقد لقاء بين عرفات والاسد، برعاية الرئيس السوفياتي، ميخائيل غورباتشيوف، لتحقيق مصالحة شاملة (الشرق الاوسط، ٢٤/٢/١٩٨٩).

• تواصلت المواجهات بين المواطنين والقوات الاسرائيلية في مختلف ارجاء الارض المحتلة. وقد توسّعت سلطات الاحتلال في فرض اجراءات حظر التجول، هنا وهناك، وأغلقت مدرسة ثانوية في مدينة غزة، واعلنت رام الله منطقة مغلقة. وواصل رجال الانتفاضة هجماتهم على الدوريات الاسرائيلية، فاعطبوا عدداً من سياراتها، فيما اصيب ١٩ مواطناً بجروح، وتعرض عدد آخر للاعتقال (الدستور، ٢٤/٢/١٩٨٩).

• افادت مصادر عسكرية في اسرائيل بأن الفدائيين الثلاثة من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الذين قتلوا بعد ظهر أمس بنيران جنود جيش لبنان الجنوبي في «حزام الامن»، قصدوا تنفيذ عملية كبيرة في اسرائيل. وممّا يشير الى ذلك عدد القنابل التي كانت في حوزتهم. وزعمت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان ارسال حواتمة لعناصره الثلاثة الى اسرائيل هو بمثابة «خرق فاضح للسياسة التي أعلنها عرفات ورجاله ازاء الامتناع عن القيام بعمليات على الحدود الشمالية» (هآرتس، ٢٤/٢/١٩٨٩).

• أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، في باريس، ان اسرائيل تنوي، في الوقت الراهن، القيام «بجهد خارق لا مثيل له»، من اجل السير قدماً بمسار السلام. ووجه شامير نداء الى الاتحاد السوفياتي، لكي يوضح نواياه بشكل لا لبس فيه تجاه تطبيع العلاقات مع اسرائيل. وقال شامير، ان اقامة مثل هذه العلاقات هي شرط ضروري لتدخل ذي دلالة من جانب الاتحاد السوفياتي في اتصالات السلام المستقبلية (هآرتس، ٢٤/٢/١٩٨٩).

• قال وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر، بعد اجتماع الرئيس المصري، حسني مبارك، بالرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، واجتماع الملك حسين بالرئيس الاميركي، جورج بوش، ان مبارك وحسين يدركان ان الفرص، الآن، اصبحت ملائمة لتحريك عملية السلام، وهي لم تكن متاحة من قبل، وان هناك ديناميكية جديدة يمكن ان تكون بداية لاستئناف جهود السلام، ابرزها بدء الحوار الاميركي مع م.ت.ف. وتقرير لجنة حقوق الانسان (الاهرام، ٢٤/٢/١٩٨٩). وذكر بيكر ان للولايات المتحدة نهجاً جديداً، وانه عرض تفاصيل هذا النهج على وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي، في الاسبوع الماضي (هآرتس، ٢٤/٢/١٩٨٩).

١٩٨٩/٢/٢٤

• بعث رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، برسالة عاجلة الى الرئيس المصري، حسني مبارك، الموجود في طوكيو، حول نتائج المباحثات التي اجراها عرفات في القاهرة مع وزير الخارجية السوفياتية، ادوارد شيفاردنادزه (الاهرام، ٢٥/٢/١٩٨٩). على صعيد آخر، تلقى عرفات دعوة لزيارة بولندا. نقل الدعوة سفير بولندا في تونس، عندما استقبله عرفات. وقد قبل عرفات الدعوة شاكراً وحمّل السفير رسالة شفوية الى الرئيس البولندي (وفا، ٢٤/٢/١٩٨٩).

• دارت مصادمات عنيفة بين المواطنين والقوات الاسرائيلية، في مختلف ارجاء الارض المحتلة. وشدد رجال الانتفاضة هجماتهم على الدوريات الاسرائيلية، وقد قتل جندي اسرائيلي جرّاء اصابته بحجر كبير، واعطبت سيارات عسكرية عدة، واستشهد مواطن واصيب ٤٥ بجراح. وواصلت سلطات الاحتلال اجراءات فرض حظر التجول وغلق المدارس والاعتقالات، ودهمت المصلين في المسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي في مدينة الخليل (الدستور، ٢٥/٢/١٩٨٩).

• في مأدبة اقامها تكريماً للسفراء العرب في فيينا، انتقد وزير الخارجية النمساوية، لويس موك، موقف اسرائيل من المبادرات السلمية التي طرحتها م.ت.ف. وابدى عدم ارتياحه للموقف الاوروبي من تلك المبادرات، وقال ان عملية السلام في المنطقة تسير ببطء، وأكد اهمية الدور السوفياتي في حل نزاع الشرق الاوسط (القبس، الكويت، ٢٥/٢/١٩٨٩).

١٩٨٩/٢/٢٥

• فيما تواصلت المصادمات بين المواطنين